آخــــر العشـــاق

أشعار بالعاميه المصريه

محمــود الطــويل





آخـر العشاق

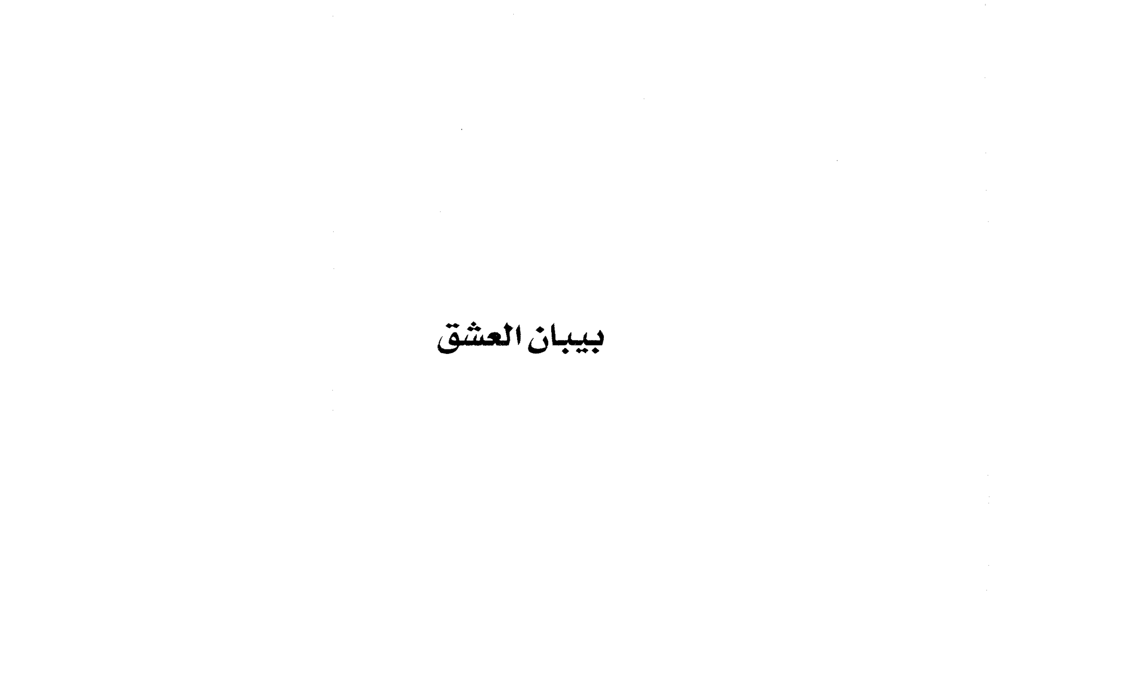


العروبة للدراسات والأبحاث
(تحت التأسيس)
ت / ٠١٠١٥٠١١٤٥

الكتـــــاب : آخر العشاق
الكـاتـب : محمود الطويل
رقم الإيداع : ٢٠٠٤/٢٥٢٢
التنفيـذ : شركة الأمل للطباعة والنشر
ت : ٣٩٠٤٠٩٦

الطبعة الأولى : ٢٠٠٤

الغلاف والرسوم الداخلية والإخراج : حازم بدوى



بيبان العشق



حَنِين

احب ابتسامة شفايفك شروق
يا شمسى وعيونى
واحبك تكونى كما مصر فوق
وباعشق شقاوة سواد العيون
نحاسيه زى الدانات
صبيه
وباعشق حلاوتك
أحبك عَفيّه

احن لحنانك
لضم الكفوف
للمس الضفاير
لطلة خدودك بلون الكسوف
وباحلم ببيتنا
بضحك الضيوف
برعشة عروقى
بابنى ف حشاكى بيطلع يشوف
انا وانتى والأرض
- عزمى الأكيد -
نطلّع شموس فجر جاى من بعيد

سبتمبر ٧٢

آخر العشاق

أجرى ورا الوهم المهاجر فى العيون السود ..
مراكب حيره والشطين ظنون
يا نهدك المجنون
يهمس ،
وستر الليل طاوينا ، والسكون

- مشتاق

- أنا المغرم صبابه وآخر العشاق

واقف على الباب اللى راصده الجن ، وانتى

لهفة العطشانه تنهيدة وصول

إن عُدت مقتول ، ..

وان أنول

بينى وبينك حل سر الطوطم المسحور

- فؤادك -

والدخول

١٥ مايو ٨٩

بيجوز نقدر

عيون الفجر بتفتّح
براعم خُضر
والأشواق
ندى بيقابل العشاق
بتغريد الصبايا السِّمر
وتصبّح
وتدعيلك
أتمنى يطول العمر ..
واديلك
واطرز بالغناوى شواشى منديلك

- أحبّك

والسنين بتمُر

- أحبّك

وانتى ف ضلوعى

ربيعى الجَى متأخّر

على مهله

يجوز نقدر

واكحلّه

عيونك بالفرح والنور

١٧ مايو ٨٩

غريق
ويرمينى الكلام ف عنيكى دايماً للغريق
تايه ..
وتاه عنّى الطريق
أنا القلب الجرئ

عدّى المسا على بابى يتهادَى
نادى
بآلاف الحكايات المُعَاده
واربت أنا بابى
كان الطريق مَوْحُول
لا شفت أحبابى
و لا باين لى وصول
و لا عندى زوّاده
قمر السنادى عجوز
...
والليل بيتمادَى

مايو ٩٠

البقاء لله .. والوطن

لا خدْ عزايا حداً
و لا حد عزّانى
قتيل عيون الوطن
ملفوف بألحانى
واقف على دفنتى
شايف صدى كلمتى
واحد ماليش تانى

١٩ أغسطس ٩٠

الحَمْل

يا سلام
على رعشة قلبى لحظة ما سمعت كلامِك
- أنا حامل
- اللــ....ــه
- إنما خايفه

وضحكت ساعتها لأوهامِك
وجريت على أوضة النوم
من تحت دو لابها المكسور
طلّعت ميزان ووزنتك
ولّعت النور
قلّعتك كل هدومك وفضلت أدُور
حوالين القمره العريانه
آه يانا
- الحمْل صحيح بيْغيّر
- ماحقتش
- ما انتش دَريانه
بُستِك فى القُوره
ورفعتك بين دراعاتى ولفيت
يتبارك بيكى البيت

ومسكت مازوره
وكإني حكيم بيقيس
(والرأس مطيوره ..
.. بكلام عرّاف)
الصدر
البطن
الأرداف
....
وبدأت أخاف

١ نوفمبر ٩٥

بيبان العشق

ما بين الضرب والغابه
كنت عجوز وباتصابى
يفز النهد..
يتغابى
يلاعبنى
وكان الهم تاعبنى
عتام الليل بيرعبنى
آهين يابا

وكنتى نظره هيّابه
وانا الخطوه اللى مرتابه
وكنت زمان
لكنّى الآن ...
بايه حتفيدنى أفكارى
شفايفك شعللت نارى
وفاتتنى
كالون الباب يباغتنى
وعصفورى
بينقُر فى الحجر،
غيتتنى
بيبان العشق ماتصدّش
لكن بابك ما بيردش

مايو ٩٦

تلاته بعد نُص الليل

وسلّم بيتكم العالى
قْبالى
إنما ضلمه

واخاف اعْتَر - أنا العارف بدرجاته -
بجسم الحارس النايم
على عَتَب البيبان طهقان
بينعى دنيته الظالمه
وقلبى طير وكان فارد
جناحه للسما ..
ضَمّه
يرفرف واللُقا هُمّه
آهين يامّه
ماعادش العمر يتحمّل
ليالى كلها مناهده
متاهه والعيون شارده
وراحة البال مهيش وارده
ياوالده والعيال مقاتيل

تلالى وكان سَمَعْنا تقيل
يا بحر النيل
عجوز ماشى مع اللمّه
بيدعى تُفرَج الغُمه
ونور البدر بيعد الفلنكات الخشب وَحْدُه
هزيل شوفه على قَدّه
يِكدّه الصعب وان سَهّلت بِتْهِدّه
تلاته بعد نص الليل
وأسفلت الرصيف أنّه
برنّه ..
ريحة الجنّه ..
غُنا المواويل

١٦ سبتمبر ٩٦

طناش فى الأبلكاش

قالك طناش فى الأبلكاش
سلم لى ع اللى راح ماجاش
خِرقة قماش ومخرّمه
السِلم والا المفرمه
ملعون أبوكو ناس بخيله مقرّمه
مين اللى قال ان الدما
راحت بلاش
أو قال طناش

بَرويطه فى إيد الأجير
دماغنا والتعمير بخير
أما المقطم طنطنه
مستوطنه
اتنين تلاته أربعه
مايهمناش
الأرض ياما والكباش
يا واش يا واش
فان كنت ناوى
والا هاوى
والا غاوى تعيش بلاش
خليك أمير والقَبْل كاش
واعمل طناش

ابريل ٢٠٠١





عيونك أصل موالى





ومين غيرِك ينادينى
وارُد عليه

يمد ايديه
أضم الكف على إيده
يريدنى قد ما ريده
واحن إليه

أنا وانتى حروف الكلمة والمعنى، وعصف الريح
أنا وانتى
وعشق الأرض يجمعنا غُنا وتسبيح
عيونك فرحة الأغصان
على جبين الربيع طالعين
بترقص فيهم الأزهار
وتتمايل شمال ويمين
عيونك جنّتى والنار
نهاية ليل طالع له نهار

حدود الأرض والمنفى
وهى السّر والتصريح

تعالى خندق العشاق
برغم القهر والعسكر
وطنى غربة الشعراء
عيونك حلمنا الأخضر

كما يحلم تراب بلدى
بنحلم بالدفا والنور
يشُق العتمه ويعدّى
يصبّح ع البيوت بالدور

ونمشى وحلمنا فى القلب شايلينه

لَيِعْتَر عسكرى فى الحلم ويدينه
يسُك عليه
يهينه جوّه زنزانه
وحلم الناس
بلون القمح والدّانَه
ونظرة عشق دفيانه
تزيح الليل
إذا ما ضمّت المواويل
وباسم النيل
حليب نهدك يروّينى
مافيش بينى
وبينك يا ضِيا عينى
سوَى الكلمه اللى من صُلبى
تفرّع ...

وشفنا الخير كتير عناوين
بتملا صفحة الجرانين
كلام وحديت
ولا حواديت
أنا وانتى ومين حيْغيت
فقارى ومغروسين فى الغيط
وبنوالى
شقا لو فى جبل ينهد
ونغزل فى الدرا ونمد
وساعة الجد ما نبالى
عيونك أصل موالى
أنا المجنون

بكاف وبنون
ويحلالى
أضم الأرض ياحلالى
تعالىياندا مسموع
تعالى بقهرنا والجوع
حيطان المخبرين بتميل
وهمس الخلق بات مسموع
يبات الفجر متدلى على زويله، عيون الخلق ، والبهتان
عساكر فوق ضهور الخيل
تمد الليل
على المخاليق وع الجدران
تاخدنا الضلمه وتجيبنا بلا حيله و لا عنوان
سوى مواويل
بتنعى فجر تنّه قتيل، ومتدلى

كإنه أدان
على مادنه بلا جامع
ومين سامع
بطول الحاره والشارع
يضم الخلق ويولّى

ويرجع تانى يتسحّبْ...
يدور حوالين بيبان دارنا
وكان الليل مسَهّرْنا
نداوى جرحنا الصاحى اللى كدّرنا
و لا كناشى فَكّرْنا
بإن الضَىّ حيجينا
و لا لينا
و لا حيدق فوق الباب

فتحنا الباب
ما بين الضى والعتمه
مسحنا عينينا بإيدينا
لقينا كل أزهارنا
بتضحك للندى...
وتضم أسرارنا

تمت فى ١٢ مايو ١٩٨٩

أول المبتدا

إلى روح الشيخ إمام



مـوال

يا عم ياللى كـــلامك مَلْمَـــــسه حنيّن

طايل منين شَتَلْتُـــه لا صَعْب و لا هيّن

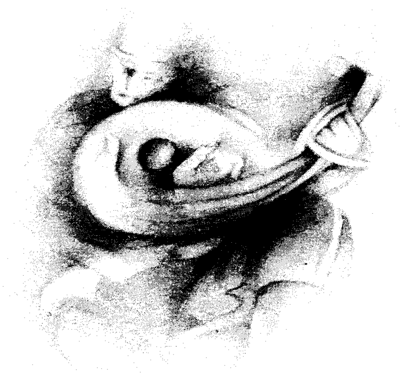
دانا اللى نازل منازل حِـــسّهـــا حزَيّن

ودُقت شَدْوك ، فؤادى رقّص المواويل

شالتْ وحطّتْ - بالدَوا - جناحاتها ف ضلوعى
تحْجِل وتنْقِل بخـــفّه تلم لى دموعى
وعرِفتْ يوم السفر ، طب إمتى مرجوعى
ياللى طويت السما وبدرتنى فى الليل

أفرش فؤادى بلادى وارجع من الأول
أنقش بســـاطى بلون الفـــرْح لَوْ نَوّل
العندليب رقصته، والوعد ، ما اتحوّل
أول كلامى غرامى واعـــشق الزغاليل

تطرحْ خدود الصبايا فى الكفوف حنّه
أربع شفايف - شـــفايف - يغزلوا جنّه
ترمح خيول النهـــود ، طب فين مهورهُنّ
قطر الندى لو بدَى ، أسمـــر وعوده نحيل



من أول المبـــتدا و«امـــام» نا كـــان ثاير
شلال تفـــيض غنوته، شق البلاد داير
يكوى ضمـــير الولاد وبيرْشـــد الحاير
والموت ماهوش منْتهَى.. لو كُنْت حُر أصيل

يونيه ١٩٩٥

حــوار

- علّمنى جــرح الهوى طــعم الــدوا بــدرى
أنا وانتوا شمس وهوا أمّـــا الـــوطن ، بدرى

* كــان القــمــر نونو روّح ورُوحنا مــعــاه
لا شـــافه بعــيــونه ولا شم عــطر هـــواه

- هوه البكا بيفيد   ياللى بتنعونى
والا اللقا مواعيد   بتروح وتنسونى

* بحر الغنا هادر   مهما الضلام بيحل
ووقفت فى الشادر   عينى ف عيون الخل

- خلى ما خلاشى   فات اللى راح والجى
وصبحت أنا ماشى   فايت مغنى الحى

* واقف ومستنظر   سامع أنين العود
والدمع متحجر   هوه اللى راح بيعود ؟

يونيه ١٩٩٥

تلاته .. من قهوة حناطه



(١)

المعلم

وكان سعد صاحبى اللى قاعد حزين
على كُرْسى لازِقْ فى وِشْ الرصيف
بوَجْهُه الأليف
وجسمُه النحيف
مِعَلّم بيُحْكُم جنينة الشريف

وصوته المحشْرج بيحلف يَمين
على عصر ولّى بسرّه الدفين
- اللّه ف سماه
و لا اعرف سواه
ويبدأ يجرجر فصول الروايه
حكايه ف حكايه
تلعلع شياشى المِعَسل معاه
وترجفنا لَسْعَة ليالى الخريف
وصوت المنادى الأجَش البعيد
يبيع الجرايد..
وإيه الجديد ؟
- ح اقولك حكايه وماتضحكش منّى
ودا مش لأنى باهرّج معاك
غَزِيت البرارى ومن صُغر سنّى

عجنت الشقاوه ..
قاوحت الهلاك
وشلت الحياه فوق دراعى لكنّى
باخاف الضلام
ويسرح بعيد وابتسامة عيونه
ترقّص جفونه
كإنه بصحيح اتفاق السلام
- وجدّى ابراهيم اللى حارم عياله
على الدهر أرضه، وفاتهم شتات
....
لكين الأكاده عليهم بنات
بتعمل حاجات
ياخدنى الطريق الغميق غصب عنّى
لآخر مداه

أتابع خُطاه
وسعد اللى قاعد يعد الليالى
ويدعى الإله
بيغْرَق فى حلْمه بمليون دولار
يسدد ديونه..
.. ويرجع حمار

٢٤ سبتمبر ٩٦

(٢)

الجـــرار

ورامى العنيد
هجين وجه بحرى والصعيد
ماهواش حزين
و لا كان سعيد
لكنّه يوماتى يوالى الحياه
دا أمر الإله
وكان مرمطون عند عبد الشهيد
يطوّق ليلاتى قزاز الركايب
يكرّس معسّل ..
يسيّق زرايب

وبعد المناهده فى آخر المطاف
بياخد فى حضنه رجوله النحاف
ويغطس فى ركبه ..
.. ومن دون لحاف

ورامى دا اسم الدلع مش حقيقى
وابو صيام دى كُنيه
ورمضان.. صديقى
وسِنّه ؟. غريبه ماتقدرش تحكم
فى سن المراهقه.. فى سن المشيب
فى سن اللى ودّع وقرّب يغيب
لكنّه ما إنّه بيسمع نِدا
فى هَسَه يلبى كإنه الصدى



فى لحظة تصافى ما بين المصالح
لمح سعد رامى
سفيّف .. مقاوح
وقاسه بعين الخبير الحويط
وسعد - المعلم - ..
.. برغم الطيابه - ماهوآش عبيط
ولا هُوش بسيط
- تعالى يا ولد
تعالى وهمّل جميع ما فى يدّك
واسمك وسنّك وناسك وبلدك
يوميتك وكدك
برَم سعد رامى وعكّم أخينا
وشاله وحطّه وصف له الكازينا
ورامى الغريب عن حوارى المدينه

يومين رجله جابت لقهوة حناطه
بيحلم بفرشه وسقف وبلاطه
ويشرب له صَنْعَه
وكان المسا غطّى كل الكراسى
بلون الوجوه اللى كَالْها الصَدا
ونتْوَر عليها حَبابى التراب
وكانت بتضحك
- دا فيما مضى -
وكانت شباب
وخدها اللى ممكن
وخدها المحال
ورَسمتْ آمال
وعلّت بيوت امْتلتْ بالعيال
وعاشت حكاوى اتبْنتْ ع الرمال

وغطست فى شيش بانج دو أو جْهار
بتغسل همومها وكد النهار
تولّع حجاره تطفّى المرار
ورامى اللى فات البلد لسّه طازه
بيبرم ما بين الجميع كل ناحيه
يتابع أمور الشياشى اللى صاحْيَه
ويحسب قروشه
وامتى حيرجع لنجع المعنّى
يداوى العليل اللى بَطّل يئن
ويطعم رضيعه اللى قاعد يزِنْ
ويمكن لَوْ انْ
تسير الأمور بالعدل عكس ما هى
- وياخده التباهى -
يسكّن عياله فى مصر الجديده

ويطلع بأمه تأدى الفريضه
وفى منتهاه
بيرفع عيونه تقدم عريضه
وكف المعلم تطرقع قفاه
يصحصح سى رامى يوالى الحياه
وبعد المناهده فى اخر المطاف
بياخد فى حضنه رجوله النحاف
ويغطس فى ركبه..
ومن دون لحاف

سبتمبر ٩٨

(٣)

الـــزبـــون

يا عم عدلى وانحنيت
من كُتْر ما شايل سنين
وانت اللى جيت
عِز الليالى وانكفيت
ع الطاولة ترمى الزهر يعكس..
تبتئس..

بيجى انتشيت
ولا عمرى يوم شفتك بكيت

- يا رامى ولع لى الحجر
ومن بعيد
- لَمْح البصر

- سبعين سنه
سبعين سنه يا سعد و لا فتّش أثر
سبعين سنه بازرع و لا نبّت شجر
- ولّع يا حاج
- شكراً
- تمام ؟
ويقص رمضان الكلام

- اخرس يا واد وانْجر امشى اختِشى
سيب المقدس ينتشى
ويشد ..
يلقى الدنيا لابْسَه شفتشى

ويشد عدلى والغُباره نَغْششت
دارت بعقله عَبّشت
قادت فوانيس العيون
عدلى اللى عاش خايف يكون
ويخاف يكون خوفه انكشف
ضارب لسانه بالقشف
طول السكون
فكك صواميل الجنون
- طول عمرى ماشى فى الحذا

لا قلت كيت و لا كذا
تميت ملف الخدمه من دون يوم جِزا
و لافُت فَرْح و لا عزا
وابعد عن السّكه الأذى
حتى إذا ..
أصلاً ماليش فى النرفزه
قال إبراهيم الترزى ع الكرسى المجاور مبتسم
- لأ أستذه
ضحك الجميع ..
وسعد لسّه بيترسم
يزعق وصبيانه الصعايده الممصوصين
عاملين ودانهم من عجين
والراديو بيشر الأغانى الميتين
لا عِرفنا مين يسمع و لا بيغنّى مين

وعدلى بيكر السنين
يجتر همّه والتعب
- طب خدنا إيه؟
يقطع عليه هُدهد بصندوقه الخشب
- ورنيش يا بيه

سبتمبر ٩٩

لاقيني ع الشفه



تعالى

تعـــــالى يالــــلى
دايمـــــــاً تِمـــلّى
حُـــــبّك يخَــــلّى
عــــــقلـــى جنون

يُبْدُر سعاده
سُكر زياده
وبدون هواده
يملا العيون

أنا وانتى فرحه
فى الدنيا طارحه
والنسمه سارحه
فوق الغصون

بتغنّى غنوه
فى الحب حلوه
وان قلت اهوى
زهر اللمون

بيـقــــوللى ياللا
الوعـــــده هالّه
تلحــقـــهــا والاّ
عنــدك ظنـــون ؟

أنا قلــت حــــالاً
مـــافيـــش محـــالاً
لا عندى مــــــالاً
ولا بـــنــــــــون

٩ يناير ٨٩

لاقينى ع الشفه

لاقينى ع الشـــفه يوماتى
بلح ســـمانى وأمْهـــاتى
يا عروسة البـــحر العاتى
لاقينى ع الشـــفه يوماتى

أنا الأديب وانتى قصـــيده
عشمـــانه فى دنيا جديده
على نغـــمه كُرد وبـــيّاتى
لاقينى ع الشـــفه يوماتى

كـــروان على بيتـــشطّر
ع الغصن حط بيتمخطر
ويوشوش الفـــجر الآتى
لاقينى ع الشـــفه يوماتى

مـــيّل على خدى وباسُـــه
ودراعى ماسكْ على فاسُه
عرقى اللى خضّر نباتاتى
لاقينى ع الشـــفه يوماتى

أحضن سمـــاكى وبتّاخِر
والْقُف هواكى من الآخر
أعلى وتر فى كــمنجاتى
لاقينى ع الشــفه يوماتى

دارينى ف عنيكى السوده
أنا العجوز اللى ف روضه
وباشتـــهجاكى حـــياتى
لاقينى ع الشـــفه يوماتى

لاقينى ع الشـــفه يوماتى
بلح ســـمانى وأمهـــاتى
يا عروسة البـــحر العاتى
لاقينى ع الشـــفه يوماتى

٣ مايو ٨٩

شرع الوداد

مـــشيت إلـــيك عمـــرى
وخـــاصمت فـــيك الناس
راح وانتـــهـــى أمـــرى
وانت قـــــمـــــر ونّاس

ضحك الزمان مرّه
ورماني بالموال
شرْع الوداد نظره
نسّاني راحة البال

دخل المسا جارح
وانا بناجي عينيك
سهران من امبارح
يسألني بكره عليك

ألوم عليك الهوى
والا أمد الإيد
أحضن جراحي ودوا
جرحي بجرح جديد ؟!

يوليو ٨٩

زفوا العروسه

زِفوا العروسه للعريس
بالطبله والزماره
وعلقوا الفوانيس
داير ديار الحاره
ليل الشتا ولّى
وهالّه شموسنا

شايله الدفا والله
تصّحى نفوسنا
نحضن بشاير فرحنا ..
ونغنّى
الليله دى مين زينا ..
متهنّى
دقت مزاهرنا ..
والنقرزان ..
والطاره
كادت عوازلنا ..
وان كان ضرورى أماره
آدى العروسه والعريس
زفوا العروسه

١ يناير ٩٣

نُص الواحده

رقّــصنى على نص الواحــــده
مش واحده و لا واحـــده وتلتين
وان كان ضـــرورى من الواحده
نقّـــــرلى واقــــــم ع الاتنين

خليـــنى ازغـــزغ لـــك يومى
يضــــــحك و لا الديـــك الرومى
بارم شِنــابه الفـــــيــــــومى
غـــاوى النقــــار غـــاوى مناهده
رقـــصنى على نص الواحــــده

مـــاتيـــالله نفـــرح وكـــفـــايه
وتدعى حـــبـــايـــنا مـــعــــايا
يتـــــــملّوا من طـــرح هوايا
من بعـــد عـــزوبيه ووحـــده
رقـــصنى على نص الواحــــده

أنا وانت والـــدنيـــــا تَـــرَلّى
تلاتـــه تلتـــــــينهم ع الـــلّى
تلت التـــلاته وكـــان قـــال لى
وعـــيـــونه نظرتهـــا مـــودّه
رقـــصنى على نص الواحـــده

رقـــصنى على نص الواحـــده
مش واحده و لا واحـــده وتلتين
وان كان ضـــرورى من الواحده
نقّـــر لى واقـــــسم ع الاتنين

٣ يناير ٩٣



أمّـــه



حَط المسا بارد لئيم
بيدق باب بيتنا القديم
إمتى الليالى استأذنت؟!
دا الليل غبى
لم عمره يستأذن..
ولو على باب نبى

حَط المسا والباب حديد..
أخْضر..
وكان من دون جرس
لكنه ما عرفش الخَرَس

و لا رد ملهوف استغاث
سواء رزيل..
أو ابن ناس

حَط المسا وكإنه عارف سِكّته
خَطّى العتب
شجرة جوافه
بسمله..
رف الكتب
كل الصور جوّه البراويز الخشب
بهتانه وآلا بتنتحب؟!!
والا الضيا - فى السر - حَن لرقدته،
داخل زعابير الضلام،
ورجولى شابكه ف خطوته؟!

دخل المسا ريّح على كتف الجدار
ولا فيش زمن مع لا نتظار
وآدى النهار
يسحب دموعه وضحكته
- وقّف يا ليل
ميّلت ع الجسد النحيل
ورفعْته بالدراعين لصدْرى..
للدَفا
وعدلت على خدى الجبين اللى انطفا
- بلاش دوا
- طب نص معلقة العسل..
يمكن شفا
- سايقه عليك المصطفى
إرحمنى يا محمود.. كفى

ما عُدْتش اتحمل خلاص
ربيت كتير
ودا ديت كتير
وقابلت شر عملت خير
وآدينى وحدى - والعَجَز - ..
فوق السرير

هَم المسا يفرد جناحه ع الحيطان
شفت العيون بتبص لى وما تبصليش
شايفانى والاّ بتخطّى المكان؟
كان عندنا شجرة كافور
والفرن فى يوم الخبيز
تتلم له كل الجيران
تصحى البيوت ويّا الأدان

فاتحه البيبان
ندخل هنا نطلع هناك
سن الشقاوه والأمان
- يا أمّه ناولينى الرغيف
- ما ما بِتْقولكْ يا أمّه هاتى نص جنيه سلف
- يا أمّه هدتنى العيال
وابو العيال..
- مالوش لزوم
يا أمّه وتشيلى الهموم
وتقسّمى صبرك وطيبتك
ضحكتك
وتقسّمى حتى الهدوم

قام المسا يِتْمَطّى..

يكبر..
والضلام
يخفى وجُوه متجمّعه
والصالة - تسعه ف تسعه متر - مربّعهَ
والخلق ماليها الدّعا
رافعه الكفوف - تبكى - على باب السما
كان الأمل بذره ونما
لكنّما
ضَل ف سواد الليل فى ديل داعٍ دَعَا

فرْع الجوافه انحنى ميّل فى حضن الباب
لآن الحديد للشجر..
من فُرقة الأحباب

أكتوبر ٢٠٠٠

تخـــاريف



أنا قلت الزمن اتجنن
وبتغمز ليّا عيونه
هَمّيتله قاللى يحنن
واتهز وعاد لسكونه

٩٣/٩/١١

البدر همس لى وقال
يا بو حنفى خلاص واهى راحت
أيامك عودها محال...
كركرت لنوره الباهت

٩٣/١٠/١٥

أنا شفت ان العصافير
بتزقزق للحريه
فارد جناحاتى حاطير
الفخ هبش رجليّه

٩٥/١٠/٣١

وقـــالو لى الدنـــيـــا بخـــيـــر
صَـــدّقت اكـــمنّى عـــبـــيط
رايح ويّـــاها بـــاطيـــــــــر
راجع على ضـــهـــرى غبـــيط

٩٥/١٠/٣١

ســـهـــران والفـــجـــر بينعس
وف إيدى كـــتـــــاب اقـــراه
فاكـــر - وانا مخى مـــتربس -
إن العــــــــالم جُـــــــوّاه

٩٥/١٠/٣١

قلت ارمى الزهـــر فى مـــرّه
يمكن مـــنحـــــوس واتـــفك
اتدألج ضـــــهــــر وســــــره
وزنقنـــى ف خــــانة الـــيك

٩٥/١٠/٣١

طبـــيت ولاحـــد اتْبَـــسّمْ
ولا شـــالنى وقـــال مـــبـــروك
راجع حـــفيـــان مـــســتـــسلم
من بعـــد ما كـــان ... مبـــروك

٩٥/١١/٧

طـــربـــوش وزرّه اتـــــنـــزع
قلـــتم دا زر فـــــاشــــوك
طب عـــمّه شـــالهـــا اتمزع؟!
العـــــيب فى صلعــــة ابوك

٩٦/٩/٢٥

حـــوالين الخـــشـــبـــه ورود
والميـــت مش ع البـــــــال
صـــــدقت - وانا الممـــــدود -
مش كـــل الخلق رجـــــــال

٩٦/٩/٢٦

بَرْطَعْت يمـين وشـمـال
وانشـالْت لفـوق ونْزِلْت
ومـا شـفـتـش م الغـربال
لكن بصـراحـه.. آمنت

٩٦/٩/٢٧

عـصفـور يضـحك والنونو
بيـعـيط مـش دريان
الكـون كله صـغنـونو
وكـبـيـر قـلب الإنسـان

٩٦/١٢/١٨

صَوْصَـوْت سمـعت صويت
دا الصـوت والا الصـدى
بصـيت فى مرايتى جـريت
من شـكل الـعـربده

٩٦/١٢/٢١

خدتها بالطول والعرض
رهوان ولاحدش قدى
وأخيراً جانى الرد...
مسكين ودواك مش عندى

٩٦/١٢/٢١

سلطان مشغول بهمومه
شاعر مجنون مسحور
دا الخوف بيفرتك يومه
ودا قلبه يشعشع نور

٩٦/١٢/٢٦

أستاذ كبير مريّسه
زعق فى تلميذه
قال له الحياه كويسه
هز اللعين ط.......

٩٦/١٢/٣١

الخلق دا جـــاى دا مـــســـافـــر
والكل حـــزيـــن مـــهـــمـــوم
مع إن لا داخل عـــــافـــــر
ولا خـــــارج تـــارك يوم

٩٧/١/٥

كـــراكـــون والـــناس داخلين
دا العـــبـــد ودا المأمـــور
احـــتـــرت. الآمـــر مين؟
... ولكل دمـــــاغ طرطور !

٩٧/١/١٧

أنا بحـــر بســـيط وعـــبـــيط
لكن لو قـــام لـــه قـــيـــامـــه
إن تعـــمل فـــيـــهـــا حـــويط
تتـــــشـنـــدل فى الدوّامـــــة

٢٠٠٠/٨/٨

آه يــا وطــن



إزىّ حال العرب

أنا كنت قلت زمان
فى الأبجديه حروف
إن اللى خان معروف
راكب حمار الغباء
برطع مع الأعداء
وأنا قلت ع المكشوف
لما يزيد البلاء
يبقى الفداء موصوف

آدى العراق مشتاق
والشمس مش طالعه

والضلمه حاكْمَه الخناق
تحت السما والْعهَ
والضرب فى المليان
لم يرهب الإنسان

غرّى الخازوق للأمريكان ع المهل واتأنّى
دبوّر غبى مفترى
والعش على زنّه
فى عز نار الحريقه
ما سمعلناش أنّه
قتل العدو عندنا
له ألف سكّه وطريقه
والرعب من أرضنا
يخلق نيرانه الصديقه

ازى حال العرب والأنظمه الحاكمه
بعْدِنْ ما شَقّوا الترب
ونَظروا العتمه
لاضرب يفرض هواده
و لا موت بيردى الإراده
النصر مَهرُه الشهاده
والعبره بالخاتمه

هزّت جميع الأنظمه
لما ارتفع صوت الشعوب
لا للحروب الظالمه
والنصر حتما للشعوب

مارس ٢٠٠٣

مين على بغداد يفاخر ؟

انتهاء القدس يبدأ بالعـــــــــراق
فاســـمعوا وعـــوا الخريطـــه
كامب ديفيد فَصلَه قبل الإبتـــــــداء
فرّغت للجاى أعلامنا العبيطه



مين على بغداد يفاخر
كلنا فى الصف مقتـــــول الأمـــل
كلنا دُرنا بمباخــــــــــر
واكتفينا بهز أرداف الجُمـــــــــــل

كلنا فى الذل يا أهلى عرب
انتصرنا وانكســــرنا وانفتحنـــا
فاتنخلنا واتعّجـــنا واتدبحنـــا
لماّ شب ولب يوم الكامب يمضى بإسمنا..
ينزع سلاحنا

يقتل فَرَحْنا

٢٠٠٣/٤/١

إنتباه

إنتباه
ولَوّنوا فى القلب صورة الوطن الكبير
السرْ ذاع و لا عادش بير
كل الرؤوس فى الأنظمه قد أينعت
واسرائيل قد صنّعت
بوش الصغير
يجنى ثمار الطنطنه
والعنعنه
والفرعنه
وسنين طويله من الهوان
والمسكنه

ولفين أروح
وانا كل ما داوى الجروح
أزداد جروح
وجُوه كتير ما فيهُمْش روح
رافعين رايات لكامب ديفيد
بيضاً من غير أى سوء
وشارون يسوق
والمهزله
تزييف أصول المسأله
لكنى وبرغم العمَى
بالمح ملامح الشوارع ملحمه
«لبيك يا علم العروبة كُلنا نفدى الحمى
لبيك.. واجعل من جماجمنا لعزك سلّما»

أوائل أبريل ٢٠٠٣

ضميت همومى هنا

من سنين
أصحى على شمسين وصوتِك والأدان
- يا صباح الخير يا حوده
- يا صباح الخير يا سمره
أرفع الغطيان..
ودش الميّه، معجون السنان
أصنع القهوه التقيكى
ضلفة الشباك فتحتيها لنور الصبح..

تدخل ضحكته تملا المكان
تصحى البصيره، والبصر
يسبقنا ويضُم البَراح
ويلم أطراف الجراح
ويصُرّها ف منديل
فى جذع نخله تميل
تبوس النيل، وتشرب
ميّه على سكة سفر
بتشيل..
وتغسل ياما لم تترك أثر
غير العمار
محلا النهار
أفردلك الفستان تكونى رتّبْتى الورق
ونَسَخْتى آخر الأشعار

وجهّزتى الفطار
- بسم الله يا محمود
- بسم الله
والجوده بالموجود
محلا النهار
واحنا سوا يحلا النهار
حتى ان بدأنا بالنقار

من سنين عشقك بَرَق
شق الضلام
قنديل وفى
زيته العفى وضّاء
سميتك أعذب الأسماء

النهارده قلقت متأخر
لا سمعت صوت الأدان
و لا صوتك النعسان
و لا ضِلّك اتْمَخْطَر

بيتنا وعُمر الزمان ما هَزْ أركانه
حتى فى أحزانه
مال النعيب الغريب بيشُقْ بُنيانه

وسمعت صوت نهنهه مكتومه فى الصاله
فزّيت
من غير مداسى جريت
أسأل عن الحاله
الدم لون العيون

والآهه راكبَه الظنون
والنَشْرَه شغّاله
بغداد...
ما فيش
بغداد..
تراب ودخّانَه
تاهت حدود الوطن
بَرّه وجُوّانا
وصرخت آه يا وطن
رَدْ الوطن : يانا
«النارُ لا تؤتمن...
لا تُشعل النارَ قُرب الباب نعسانا»(*)

سبتمبر ٢٠٠٣

(*) «موت حارس بوابة» - رضا الطويل

الفهرس

محمود الطويل

*** إصدارات :**

١- لابد مصر يكون لها رمز وعلم - بيروت ١٩٧٨ .

٢- مصر يا وطنى - طبعة محدودة ١٩٧٩.

٣- عيونك سكة الفقرا - الثقافة الوطنية ١٩٨٤ .

٤- طرح الهوى - النديم ١٩٨٩ .

٥- عريس لبنت السلطان (أوبريت عن مسرحية مـحفوظ عبد الرحمن) - الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٢.

٦- رباعيات اليمامة - المحروسة للنشر والخدمات الصحفية ٢٠٠٣.

٧- آخر العشاق - العروبة للدراسات والأبحاث - ٢٠٠٤

*** تحت الطبع :**

- أبجدية الأقصى